توظيف الخرائط الذهنية القائمة على التشعب الدلالي في تعليمية المفردات الصعبة في المدرسة الابتدائية

The use of mind maps based on semantic diffusion in teaching difficult vocabulary in elementary schoo

حورية نهاري [1]*، بلقاسمي بوعبد الله [2]

[1] مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، وحدة تلمسان (الجزائر) ، h.nehari@crstdla.dz

[2] جامعة بلحاج شعيب، عين تموشنت، (الجزائر) ، buabdellah1976@gmail.com

تاريخ الإرسال: 10/10 /2023	تاريخ القبول:25 /10/ 2023	تاريخ النشر:.26 /03/ 2024

ملخص:

إن تعليم المفردات الصعبة بصورة وظيفية معاصرة يعد مكونا أساسيا في كافة البرامج اللغوية التعليمية التي تستهدف إثراء الحصيلة اللغوية المعاصرة للمتعلمين، وتعد نظرية الحقول الدلالية الأكثر حضورا في المشهد التعليمي الراهن لتعليم المفردات، من خلال اعتماد المدخل التدريسي القائم على التشعب الدلالي، مع الاستعانة بتوظيف الخرائط الذهنية كوسيلة تعليمية مساعدة توصي بها التوجهات التربوية الحديثة ، وعليه تهتم هذه الورقة البحثية بالتعريف بهذا المدخل التدريسي وتبيين أهميته ودوره في تعليم المفردات الصعبة، مع القيام باستبيان يهدف إلى رصد وإحصاء مدى توظيف الخرائط الذهنية القائمة على التشعب الدلالي في تعليمية المفردات الصعبة في المدرسة الابتدائية في ولاية مستغانم.

وقد خلص البحث إلى أن توظيف أساتذة المدرسة الابتدائية لاستراتيجية الخرائط الذهنية القائمة على التشعب الدلالي في تعليمية المفردات الصعبة في المدرسة الابتدائية في الجزائر لازال بعيدا عن المبتغى المأمول فقد قدم الأساتذة مستوى متوسطا في أدائهم لهذه المهمة.

الكلمات المفتاحية : التشعب الدلالي،؛ تعليمية المفردات الصعبة؛ الخرائط الذهنية؛ المدرسة الابتدائية

* حورية نهاري

Abstract:

The teaching of difficult vocabularies is an essential element of all language educational programs aimed at enriching the linguistic corpus of learners. Semantic field theory is most widely used for vocabulary teaching in current educational contexts. It follows a teaching approach based on semantic diffusion, using mind maps as a supportive teaching tool recommended by modern educational trends. Furthermore, this study aims to evaluate and quantify to what extent mental maps based on semantic diffusion are used in the teaching of difficult vocabulary in primary schools in the Wilaya of Mostaganem.

This study concludes that the use of the strategy of mental maps by primary school teachers based on semantic diffusion in the teaching of difficult vocabularies in Algeria is still far from the intended objective, because the teachers presented a level average in .their execution of this task

Keywords: Semantic diffusion; difficult educational vocabulary; mental maps; primary school

1.مقدمة: تمثل المفردات الجزء المهم والركيزة الأساسية لأية لغة في العالم، ويعد تعرُّف معانيها من العوامل الرئيسة الأكثر تأثيرا في عملية التقاط المعنى من الأفكار التي ترد صراحة أو ضمنًا، لذلك يؤكد كثير من اللغويين على أنها إحدى المقومات المهمة في تعلُّمِ اللغة وتعليمه، إن لم تكن المقوِم الرئيس في هذه العملية، وأن استيعاب المتعلم للكثير من المفردات ومعانيها يسهل من تعلم اللغة (زيادة، 2017) ولهذه الأهمية المتزايدة للمفردات، فإن تعليمها بصورة وظيفية معاصرة يعد مكونًا أساسيا في كافة البرامج اللغوية التعليمية التي تستهدف إثراء الحصيلة اللغوية المعاصرة للمتعلمين، لأن هذه المفردات وسيلة فاعلة لممارسة اللغة بشكل طبيعي وتحقق قدرا عاليا من تمام الاتصال(إسماعيل، 2021) وزيادة الحصيلة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية أصبحت أكثر حتمية في ظروف معرفية متسارعة ومتصارعة أيضا، ودخول مفردات ومصطلحات جديدة على واقع معجمنا العربي الراهن؛ حيث إن ثراء الحصيلة اللغوية وتنوع مستوياتها وإتقان المتعلم للمهارات الدلالية المناسبة تجعلهم أكثر فهما للمقروء والمكتوب على السواء، كما توفر لهم الحصيلة اللغوية جملة كافية من الخبرات والتجارب والمعارف التي تمكنه من الانفتاح على مجتمعات مغايرة والجرأة في التقاط المعرفة من مصادر متعددة غير الكتاب المدرسي بموضوعاته المحددة، وانفتاح الشخصية على ما يحيط بها من ظواهر فكرية واجتماعية (المعتوق ، 1996) ويعد اكتساب تلاميذ المرحلة الابتدائية للثروة اللغوية من

المفردات من أهم أهداف تعليم اللغة العربية في هذه المرحلة؛ حيث إنها تساعدهم في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة بشكل صحيح، وأيضا تنمي قدرتهم على فهم ما يقرءون فهما سليما، وتنمي قدرتهم أيضا على السرعة في القراءة، وتمكنهم من التفوق والتقدم في مجالات الدراسة المختلفة، كما تساعدهم في التفكير والتعبير عن أنفسهم بلغة سليمة، فتنمو ذواتهم وقدراتهم اللغوية التي تمكنهم من التواصل الاجتماعي (السمان، 2020) ، ذكر كل من **Stahl & Nagy** أن كثرة المفردات اللغوية، وضعف القدرة على تذكرها تسبب صعوبة شديدة في أثناء تعلمها لدى معظم الدارسين، وكذلك نظرا لتشعب العلاقات بين الكمات، مثل :الترادف، والتضاد، والاشتراك اللفظي، كما أن معنى الكلمة غير ثابت، بل يتغير طبقًا للسياق الذي ترد فيه، وهو ما يعطي أهمية كبيرة لتعلم المفردات اللغوية وتوظيفيا في سياقات مختفة. (الصراف و حجاج، 2022)

وتُقَسّم زكي، ياسمين(2021) الثروة اللغوية حسب الاستخدام إلى نوعين هما:

- **كلمات نشطة**: وتقصد بها المفردات التي يُكثر الدارس من استعمالها في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، والتي تتكون لديه من خلال تعرضه لكثير من المواقف التعليمية سواء كانت مسموعة أو مقروءة.

- **كلمات خاملة**: وتقصد بها الكلمات التي يحتفظ بها الفرد في رصيده اللغوي ولم يستعملها في مواقف الاتصال المختلفة وتنشأ الثروة اللغوية الخاملة لدى الدارسين من خلال معرفتهم للمفردة اللغوية، ولكنهم لم يستفيدوا منها بعد توظيفها في سياقات لغوية جديدة، وعدم وعي الدارسين بالنشاط المعروض عليهم ابتداءً، سواء كان النشاط مسموعًا أو مقروءًا (زكي، 2021)

يعد تعلم المفردات مشكلة خاصة بالنسبة لمتعلمي المرحلة الابتدائية الذين يبدو أنهم يواجهون مشاكل فيما يتعلق بمعاني الكلمات الجديدة والتهجئة والنطق والاستخدام الصحيح للكلمات وتخمين المعنى من خلال السياق وما إلى ذلك(**Meteab & Alquraishy, 2021**) إن ضعف محصول الناشئة من مفردات اللغة وصيغها، وتراكيبها مهما كان منشؤه، أو سببه، له عواقب وخيمة على المتعلمين سواء من الناحية النفسية والاجتماعية، أو حتى من الناحية العلمية والثقافية بشكل عام (عويضة، 2011) ويرى أحمد محمد المعتوق(1996) أن ضعف ثروة الإنسان من مفردات لغته وتراكيبها، وصيغها، ومدلولاتها الواضحة يجعله يتعثر في فهم ما يسمع وما يقرأ، مما يقوده إلى العزلة، وبالتالي انقطاع الفرد عن مصادر المعرفة والتواصل الفكري، والوقوع في هوة التخلف الفكري، والحضاري، مما يزيد من عجز ونقص ثروته اللغوية، ويضاعف من الصعوبات التي تواجه الفرد، وبالتالي تقلص حصيلته الفكرية والثقافية، فيكون ذلك سببا في إحداث السأم، والضجر من نفسه، ثم الانسحاب والتراجع. (المعتوق ، 1996)

أ. إشكالية البحث

نظرا للتحديات الراهنة التي تعيشها المدرسة الابتدائية وما تعانيه من ركود وتقهقر على المستوى المدرسي والوظيفي، ارتأى الباحثان معالجة إشكالية هامة من إشكاليات تعليمية اللغة العربية ألا وهي إشكالية الفهم القرائي وتعلم المفردات الصعبة ودور الخرائط الذهنية القائمة على التشعب الدلالي في تحقيق المراد، فكان السؤال المحوري للدراسة على النحو التالي:

- ما مستوى توظيف الخرائط الذهنية القائمة على التشعب الدلالي في تعليمية المفردات الصعبة في المدرسة الابتدائية؟

وقد تفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية هي:

- هل توجد فروق في مستوى توظيف الخرائط الذهنية القائمة على التّشعب الدلالي في تعليمية مفردات اللغة العربية لدى أساتذة المدرسة الابتدائية تعزى لمتغير جنسهم؟
- هل توجد فروق في مستوى توظيف الخرائط الذهنية القائمة على التّشعب الدلالي في تعليمية مفردات اللغة العربية لدى أساتذة المدرسة الابتدائية تعزى لمتغير رتبهم؟

ب. فرضيات البحث

بعد الاطلاع على الأدب التربوي لموضوع الدراسة وجمع بعض المعلومات ميدانيا توصل الباحثان إلى مجموع الفرضيات التالية:

- مستوى توظيف الخرائط الذهنية القائمة على التشعب الدلالي في تعليمية المفردات الصعبة في المدرسة الابتدائية منخفض.
- لا توجد فروق في مستوى توظيف الخرائط الذهنية القائمة على التّشعب الدلالي في تعليمية مفردات اللغة العربية لدى أساتذة المدرسة الابتدائية تعزى لمتغير جنسهم.
- لا توجد فروق في مستوى توظيف الخرائط الذهنية القائمة على التّشعب الدلالي في تعليمية مفردات اللغة العربية لدى أساتذة المدرسة الابتدائية تعزى لمتغير رتبهم.

ج. أهداف البحث

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مستوى توظيف الخرائط الذهنية القائمة على التشعب الدلالي في تعليمية المفردات الصعبة في المدرسة الابتدائية .

- معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى توظيف أساتذة المدرسة الابتدائية للخرائط الذهنية القائمة على التّشعب الدلالي في تعليمية مفردات اللغة العربية.
- معرفة الفروق بين رتب أساتذة المدرسة الابتدائية في مستوى توظيفهم للخرائط الذهنية القائمة على التّشعب الدلالي في تعليمية مفردات اللغة العربية .

د. أهمية البحث

تظهر أهمية الدراسة من كونها تعالج موضوعا مهما وعصريا في مجال التربية والتعليم، خاصة وأن تعلم اللغة العربية أصبح على المحك في ظل التطورات التكنولوجية والصراع الحضاري المستمر القائم على الهيمنة الفكرية وبسط النفوذ الروحي والقيمي والذي تعتبر اللغة الطريق الوحيد لبلوغه وتحقيقه، كما تتمثل أهمية الدراسة في:

- التعريف باستراتيجية الخرائط الذهنية القائمة على التّشعب الدلالي ومدى توظيفها في تعليم المفردات الصعبة في مرحلة التّعليم الابتدائي باعتبارها المرحلة القاعدية لتعلم اللغة العربية.
- الوقوف على الصعوبات والمآخذ التي تواجه توظيف الاستراتيجيات السليمة في تعليم اللغة العربية ومفرداتها.
- تقديم السبل الكفيلة بتحقيق الفهم القرائي والاستفادة من المقروء.

2. نظرية الحقول الدلالية

تقوم نظرية الحقل الدلالي **Semantic Field** التي هي واحدة من نظريات دراسة المعنى التي يتبناها علم الدلالة التركيبي على أساس من وضع مجموعة من الألفاظ تحت مفهوم عام ترتبط به، وجمعها على نحو يجعل من هذه الألفاظ تتحدد دلالات كل منها اعتمادا على علاقاتها الدلالية ببعض، إذ تنظر في دلالة كل لفظ من خلال أقرب الألفاظ إليه في قطاعه اللغوي المتكامل، وصولا إلى خاصته الدلالية التي ينفرد بإنتاجها، والدفاع عنها داخل هذه الشبكة اللسانية (العارضي) ، وقد عرف أحمد مختار عمر الحقل الدلالي في قوله "الحقل الدلالي **Semantic field** أو الحقل المعجمي **Lexical field** هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها، مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية. فهي تقع ضمن المصطلح العام "لون" وتضم ألفاظا مثل: أحمر-أزرق-أصفر-أخضر-أبيض، وبالإضافة إلى هذا، يشير إلى أن فهم كلمة ما يتطلب فهم مجموع الكلمات المرتبطة بها دلاليا، أو دراسة العلاقات الرابطة بين هذه المفردات داخل الحقل أو ما يتصل به من مواضيع فرعية كما أكد **Gohn Lyons**، الذي عرف معنى الكلمة في قوله بأنها: "محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى في داخل الحقل المعجمي" (السالمي، 2022)

حدد الدارسون للحقول الدلالية مجموعة من المبادئ، التي لا يمكن الخروج عنها، وقد أُجْمِلَتْ في أربعة، تهدف هذه المبادئ الأربعة إلى تصنيف الكلمات إلى حقولها تصنيفا مضبوطا، وهي (أبو الدهب و العوفي، 2022):

- الوحدة المعجمية الواحدة لا تكون عضوًا في أكثر من حقل
- ليست هناك وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين
- لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة
- يستحيل أن تدرس المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي

و تربط الألفاظ داخل كل حقل معجمي علاقات كثيرة، حددها (عمر ، 1998) في خمس، يمكننا بيانها كما يلي:

- **الترادف:** يتحقق الترادف حين يوجد تضمن من الجانبين. يكون (أ) و (ب) مترادفين إذا كان (أ) يتضمن (ب)، و (ب) يتضمن (أ). كما في كلمة "أم" و "والدة
- **الاشتمال أو التضمن:** أشار المؤلف إلى أهمية هذه العلاقة في السيمانتيك التركيبي، والاشتمال مخالف للترادف؛ نظرا لأنه تضمن من طرف واحد، بحيث يكون (أ) مشتملا على (ب) حين يكون (ب) أعلى في التقسيم التصنيفي أو التفريعي ويقدم مثالا على هذا ب "فرس" الذي ينتمي إلى فصيلة أعلى "حيوان". وبهذا يكون معنى فرس متضمنا معنى حيوان، ويسمى اللفظ المتضمن في هذا التقسيم عدة مسميات اللفظ الأعم، الكلمة الرئيسة-الكلمة الغطاء-اللكسيم الرئيس-الكلمة المتضمنة-المصنف
- **علاقة الجزء بالكل :** اعتبر المؤلف هذا النوع من العلاقات شبيها بعلاقة اليد بالجسم، والعجلة بالسيارة. وبين مكامن الاختلاف بين هذه العلاقة وعلاقة الاشتمال أو التضمن؛ ذلك أن اليد جزء من الجسم وليست نوعا منه. عكس الإنسان الذي هو نوع من الحيوان وليس جزءا منه.
- **التضاد :** مجموعة من المتقابلات اصْطَلَحَ عليها اللغويون التضاد.
- **التنافر :** يرتبط بفكرة النفي كما هو الحال بالنسبة للتضاد، ويتحقق داخل الحقل الدلالي إذا كان (أ) لا يشتمل على (ب)، لا يشتمل على (أ)؛ أي عدم التضمن من طرفين، مثل العلاقة بين الخروف والفرس والقط والكلب. (السالمي، 2022)

وهي علاقات كما يرى جون لاينز تشبه نسيج العنكبوت الواسع المتعدد الأبعاد، يمثل كل خيط فيه إحدى هذه العلاقات، وتتمثل كل عقدة فيه وحدة معجمية مختلفة، ويمثّل المبدأ التصنيفي أهمية خاصة في

المجال الدلالي، لأنه يقوم على خلق رابط دلالي بين الكلمة وأخواتها في الحقل الدلالي الواحد، وعليه فإن معرفة الحقل الذي تنتمي إليه الكلمة، يساعد حتما على الوصول إلى معناها الدقيق؛ فكل وحدة معجمية هي تشترك في مكوناتها مع أخواتها من الحقل الدلالي نفسه (حيدر، 2005)، والرابط الدلالي لمجموعة من الألفاظ المصنّفة تحت موضوع واحد مبدأ تنظيمي مهم في بناء الحقول الدلالية؛ ذلك أن الحقل الدلالي يقوم على ديناميكية داخلية بين مجموع الكلمات التي تنتمي إلى رحم لغوي واحد، تتميز بالتشكل والامتداد (نهر ، 2011)

ومن تقنيات هذه النظرية وآلياتها التحليلية الدلالية أنه لفهم معنى الكلمة يجب أن تفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا ومن خلال علاقة المعنى العام ومن هنا تكون دلالة الكلمة متمثلة في محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى في داخل الحقل المعجمي الذي تشاركها فيه مع لحاظ أن ذلك المعنى هو معنى استعمالي غير متسم بسكونية المعنى الذي تتكلم عليه اللسانيات المعجمية (العارضي)

ولأن مفردات اللغة نظام من الشبكات المعجمية المترابطة فإن نظرية الحقول الدلالية تُستَثمر في الترجمة وبناء المعجمات الثنائية؛ فتساعد الدارس على البحث عما يقابل اللفظ من بين مجموع الكلمات والمعاني الواردة في لغة الهدف، وكذلك تُسهم في تصنيف المعاني والمدلولات والموضوعات في العملية التربوية؛ لتقريب الدلالات إلى ذهن المتعلم (عزوز، 2012)

3. تعليمية المفردات في ضوء نظرية الحقول الدلالية

تعد نظرية الحقول الدلالية من أبرز المداخل التي يمكن الاعتماد عليها في تقديم المفردات الجديدة للمتعلمين، واستهداف تنمية وتحسين الحصيلة اللغوية والمهارات الدلالية لديهم(إسماعيل، 2021)، حيث تتمثل القيمة النظرية لاستخدام نظرية الحقول الدلالية في قدرتها على تحديد السمات التمييزية للمفردات بعد جمعها تحت مظلة لغوية واحدة، وهذا يزيل لدى المتعلم كل حرج قد يعيقه في استعمال المفردات التي قد يظن أنها مترادفة أو متضادة مما يتيح له استعمالا مثاليا لها، فضلا عن كونها تكشف العلاقات وأوجه الشبه والاختلاف بين الكلمات التي يجمعها حقل واحد، كما أن نظرية الحقول الدلالية تمدنا بقوائم متكاملة من الكلمات لكل موضوع على حدة وهذا ما يسهل على المتحدث أو الكاتب في إنتاجه اللغوي، وهي ليست مجرد تبويب للكلمات فحسب وانما هي تصنيف للمعاني والدلالات المختزنة بذهن الفرد والتعبير عنها من خلال الكلمة (إسماعيل، 2021) كما أن استخدام نظرية الحقول الدلالية في تعلم المفردات يسهم بشكل واضح في اكتساب المهارات الدلالية اللازمة لفهم النص اللغوي، وهذه المهارات التي تتمثل في التصنيف، والوصف، وتعرف الوظائف، والتعريف، وفهم معنى الكلمة، وفهم معنى الجملة، والأوزان الاشتقاقية، تعد ضرورية لفهم النص أولا، وفهم العالم والقدرة على التعبير عن النفس بوضوح ومعنى ثانيا، وهذه المهارات ترتبط على وجه الخصوص بحجم المفردات المكتسبة، وثراء الحصيلة اللغوية لدى المتعلم واستخدامها بكفاءة (عبد العظيم ، 2019)

ولقد حدد العديد من الباحثين مجموعة من التطبيقات التعليمية المستندة في إجراءاتها المنهجية على المرجعيات المفهومية لنظرية الحقول الدلالية وهي:

- **استراتيجية مفاتيح السياق :** ربط الكلمة الجديدة بكلمات أخرى سبق أن اكتسبها المتعلم من قبل من مصادر معرفية متنوعة، وفيها يتعرف الطالب معنى الكلمة من خلال الكلمات المفتاحية الموجودة في سياق الجمل، وتهدف هذه الاستراتيجية إلى بناء عقلية متعلم قادرة على تحليل معاني الكلمات من خلال التفكير وليس الحفظ والتلقين.

- **استراتيجية تداعي الكلمات:** وهي تتيح للمتعلم استدعاء أكبر عدد ممكن من طوائف المفردات المرتبطة بعضها ببعض من الذاكرة والعمل على إنعاشها من خلال تضمينها في سياق لغوي مكتوب.

- **استراتيجية المعاني المتعددة:** تتصل هذه الاستراتيجية بظاهرة المشترك اللفظي إحدى العلاقات الحاكمة في نظرية الحقول الدلالية ، ومن خلالها يدرس المتعلم الكلمات التي لها أكثر من دلالة ، ويحدد السياق اللغوي الدلالة المقصودة.

- **استراتيجية عائلة الكلمة :** وهي استراتيجية تقوم على الاشتقاق الذي يمثل أيضا علاقة حاكمة لنظرية الحقول الدلالية، ومن خلالها يتم توضيح الدلالات السياقية للاشتقاقات وفيها يقدَّم للمتعلم كلمة ليقوم بدوره ذكر مشتقاتها مع إبراز وتوضيح كل مشتق في جملة.

- **استراتيجية الصفة المضافة :** تعالج الصفة مقيدة الدلالة ، بحيث تجعل المتعلم يتحكم في دلالة كلمة معينة بوضع كلمة أخرى لاحقة لها وهي الصفة.

- **استراتيجية قراءة الصورة :** وفيها يطلب من التلميذ التعبير عن الصورة المقدمة له بكلمة تارة ، وبجملة تارة أخرى مستخدما العصف الذهني.

- **استراتيجية الخرائط الرسومية :** وهي عبارة عن عارضات بصرية للمفردات حسب تسلسلها وارتباطها الدلالي وتنظم في هيئة أشكال هندسية.

- **استراتيجية النمذجة اللغوية:** حيث يقوم المعلم بعرض نموذجا توضيحيا لكيفية توظيف مفردات حقل دلالي معين ، وتكليف التلاميذ بمحاكاة النموذج مع تقديم التغذية الراجعة من خلال ملحوظات وتوجيهات المعلم.

- **استراتيجية التمثيل الحركي :** وهي تشير إلى استخدام المعلم والتلميذ الحركة والإشارة والتواصل غير اللفظي في توضيح معاني بعض الكلمات مثل : تباعد عزل من دلالة ، ويحدد السياق اللغوي الدلالة المقصودة (إسماعيل، 2021)

4. الخرائط الذهنية القائمة على التشعب الدلالي:

1.4.مفهوم الخرائط الذهنية وأهميتها في تطوير العملية التعليمية:

تعد الخرائط الذهنية من الاستراتيجيات المهمة التي ينبغي استخدامها في المجال التعليمي، وخاصة في تدريس الفنون، لما لها من خصائص فريدة وأثر إيجابي في تسهيل عملية التعلم من خلال سهولة الحصول على المعلومات وتوفير الوقت والجهد. ويظهر ذلك في البنية المهارية والمعرفية لكل متعلم في فهم وشرح بنية مادة الدراسة التي تترابط عناصرها في مختلف جوانبه **(Husaine, 2021)**

تتكون الخريطة الذهنية من ثلاثة مكونات:

- الصورة المركزية
- أن يعكس الموضوع محل الدراسة فروع سميكة تبرز من الصورة المركزية تصف هذه الفروع المواضيع الرئيسية للمشكلة قيد الدراسة وبدورها تنقسم الفروع الرئيسية إلى فروع تمثل الفروع الأصغر.
- يجب أن يكون لكل فرع كلمة رئيسية واحدة أو صورة واحدة. لأن الكلمة تعبر عن هذا الأمر وتؤدي إلى ولادة أفكار جديدة **(Ganiev, Xudoyqulov, Maxmudov, Elboyeva, & Abduraxmonov, 2021)**

توجد ثمانية أشكال من الخرائط الذهنية، وهي الخريطة الدائرية، والخريطة الفقاعية، والخريطة الفقاعية المزدوجة، وخريطة الإمساك، والخريطة الشجرية، وخريطة التدفق، وخريطة التدفق المتعدد، وخريطة الجسر **(Atoh, Ramli, & Sarudin, 2020)**

2.4. التشعب الدلالي للمفردات وعلاقته بالتفكير المتشعب:

يعنى هذا التوجه تناول المفردات من حيث: الإفراد، والجمع، والترادف، والتضاد، والاشتقاق وكل ما من شأنه التشعب بالمفردة بما به تتضح وتستبين لدى القارئ؛ وذلك من خلال التوظيف الفعلي لتلك المفردات في جمل وتعبيرات لغوية ذات معنى من إنتاج الطلاب أنفسهم (الآحول، 2018) وقد استوحى الباحث (الآحول، 2018) هذا الإجراء التدريس(التشعب الدلالي للمفردات) من الفكرة المنادية بالتفكير التشعبي أو التفكير المتشعب؛ وهو من الاستراتيجيات التدريسية التي تؤكد على إعمال التفكير، وقد زاد الاهتمام باستراتيجيات التفكير المتشعب كنتيجة طبيعية للدراسات والبحوث التي أجريت حول العقل البشرى في السنوات الأخيرة؛ حيث كشفت عن آفاق جديدة للتدريس، تعمل على تحرير عقل الطلاب، مع تدريبهم على سرعة الاستجابات الفعالة والمناسبة لطبيعة المواقف المختلفة (محمد، 2018) ويعد التفكير المتشعب من أنواع التفكير الذي ظهر كنتاج للعديد من الدراسات والبحوث والتي ارتكزت على نظرية جيلفورد للتحليل العاملي للإبداع،

ونظرية بياجيه للنمو المعرفي، ونظريات الذكاء المعاصرة ومنها نظرية جاردنر، والنظريات والأبحاث القائمة على جانبي الدماغ (الحديبي، 2012) تعد استراتيجيات التفكير المتشعب إحدى استراتيجيات التفكير القائمة على التعلم المستند إلى الدماغ، فالتشعب في التفكير يساعد على إحداث وصلات ربط جديدة بين الخلايا العصبية المكونة للدماغ؛ مما يحقق التفكير في مسارات متنوعة، كما يوظف العقل في تحريك الذهن بأدوار وكفاءة أفضل وأعلى، فضلا عن تحقيق استجابات تباعدية تساعد على ظهور العمل بصورة مشرقة (عمران، 2002)

يعرف الفهيد والزهواني (2022) استراتيجيات التفكير المتشعب بأنها :مجموعة من العمليات الذهنية المصاحبة للتعلم في مراحله المختلفة، التي يمكن استخدامها بفعالية ونجاح؛ حيث تساعد الطالب على المرونة في التفكير في اتجاهات متنوعة؛ كما تعمل على حدوث اتصالات جديدة بين الخلايا العصبية في الدماغ، فهي تربط بين جانبي الدماغ، وتنشط التفكير وتجعله يسير في اتجاهات مختلفة؛ مما يعمل على تطوير مستوى الطلاب وتنميته في المهارات اللغوية، وتتمثل في: التفكير الافتراضي، والتفكير العكسي، وتطبيق الأنظمة الرمزية المختلفة، كالتناظر، وتحليل وجهات النظر، والتكملة، والتحليل الشبكي (الفهيد و الزهواني، 2022)

5. الإطار التطبيقي

1.5 الطريقة والأدوات

1.1.5 منهج الدراسة: اعتمد الباحثان في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، القائم على الوصف والتحليل والمقارنة.

2.1.5 مجتمع الدراسة: تمثل مجتمع البحث في أساتذة التعليم الابتدائي العاملين بولاية مستغانم، وهم موزعين على مجموع المقاطعات التفتيشية الموجودة بالولاية.

3.1.5 عينة الدراسة: اختار الباحثان عينة الدراسة على اعتبار متغيرات الرتبة والمؤهل العلمي والقسم المسند وكذا الملمح الخاص بالأستاذ، وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية وذلك من خلال اختيار أساتذة السنة الثالثة والرابعة والخامسة العاملين بمقاطعة مستغانم 4 .

- حجم عينة الدراسة: بلغ حجم عينة الدراسة 67 أستاذ وأستاذة، وقد استعان الباحثان ببعض الزملاء في القطاع لتوزيع الاستمارات على الأساتذة على حسب عددهم، من بين الاستمارات الموزعة تم استرجاع 70 استمارة، منها 03 ملغاة فبقيت 67 استمارة تم الاعتماد عليها في تحليل نتائج الدراسة.

- مميزات عينة الدراسة الأساسية

أ- حسب متغير الرتبة:

الجدول رقم (01) يبين خصائص العينة حسب متغير الرتبة

متغير البيئة	العدد	النسبة المئوية %
أستاذ مدرسة ابتدائية	**23**	**34.30**
أستاذ رئيسي	**23**	**34.30**
أستاذ مكون	21	31.30
المجموع	67	100

بلغ عدد أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية **67** فردا، منهم **23** برتبة أستاذ مدرسة ابتدائية بنسبة 34,30%، و23 برتبة أستاذ رئيسي بنسبة 54,30%، و21 برتبة أستاذ مكون بنسبة31.30%.

ب- حسب المؤهل العلمي:

الجدول رقم (02) يبين خصائص العينة حسب متغير المؤهل العلمي

متغير البيئة	العدد	النسبة المئوية %
خريج المعهد التكنولوجي	14	20.90
خريج المدرسة العليا	**3**	**4.50**
خريج الجامعة	50	74.60
المجموع	**67**	100

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن عدد خريجي المعهد التكنولوجي في عينة الدراسة قد بلغ 14 أستاذا وأستاذة بنسبة77,50%، أما عدد المتخرجين من المدرسة العليا فقد بلغ 3 أساتذة بنسبة 4,5%، في حين بلغ عدد الأساتذة المتخرجين من الجامعة 50 أستاذا وأستاذة بنسبة **74.60%**

ج- حسب القسم المسند:

الجدول رقم (03) يبين خصائص العينة حسب متغير القسم المسند

متغير القسم المسند	العدد	النسبة المئوية %

السنة الثالثة	**23**	**34.30**
السنة الرابعة	**23**	34.30
السنة الخامسة	**21**	**31.30**
المجموع	67	100

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن عدد الأساتذة الذين يشرفون على أقسام السنة الثالثة والرابعة والخامسة متقارب ولا يوجد تباين كبير.

4.1.5 أداة الدراسة

من أجل الوقوف على النتائج الموضوعية للبحث اعتمد الباحثان في الدراسة على مقياس لقياس مدى توظيف الأساتذة للخرائط الذهنية القائمة على التّشعب الدلالي في تعليمية اللغة العربية، وهو مقياس من إعداد "الباحثين" مكون من 20 عبارة، موزعة على بعدين ، البعد الأول بعشر فقرات يقيس مدى معرفة الأساتذة باستراتيجية الخرائط الذهنية، والبعد الثاني بعشر فقرات يقيس مدى توظيف الأساتذة لهذه الاستراتيجية، يجيب عنها الأفراد في ضوء مقياس خماسي التدرج (موافق بشدة، موافق، محايد، أرفض، أرفض بشدة) وتعطى الدرجات(1،2،3،4،5) في حالة العبارات الموجبة والعكس في حالة العبارات السالبة، وتدل الدرجة المرتفعة على تمتع الفرد بدرجة مرتفعة من السعادة النفسية، والجدول (4)يوضح توزيع العبارات على المقياس، وقد قام الباحث (محمد أبو هاشم)، بترجمة المقياس إلى اللغة العربية وتقنينه على البيئة العربية

جدول رقم (4): يوضح توزيع فقرات الاستبيان على أبعاده

الأبعاد	**عدد الفقرات**
المعرفة	1،2،3،4،5،6،9،10،17،18
التوظيف	7،8،11،12،13،14،15،16،19،20

- الخصائص السيكو مترية لأداة الدراسة:

أ-الصدق:

- **الصدق التمييزي:** لحساب الصدق التمييزي تمّ استعمال طريقة المقارنة الطرفية؛ حيث تمّت المقارنة بين عينتين تمّ سحبهما من طرفي الدرجات على استبيان الخرائط الذهنية لعينة الدراسة ؛ حجم كل عينة يساوي 22 أستاذ وأستاذة بواقع 30 % من العينة الكلية (ن=67)، وتم حساب اختبار"ت" بين متوسط العينة العليا ومتوسط العينة الدنيا للدرجة الكلية للاستبيان، كما هو مبين في الجدول رقم (05):

الجدول رقم (05): يبيّن قيم "ت" لدلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين للعينتين

العينة / المتغير	العينة العليا ن=22		العينة الدّنيا ن=22		قيمة "ت"
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
الخرائط الذهنية	33.81	2.44	77.50	13.22	**15.238****

*** قيمة "ت" دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α= 0.001)**

يتبين من قيم "ت" في الجدول أعلاه أن الاستبيان يتميز بقدرة كبيرة على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين في معرفة وتوظيف الخرائط الذهنية القائمة على التشعب الدلالي في تعليمية المفردات الصعبة في المدرسة الابتدائية؛ مما يجعله يتصف بمستوى عال من الصدق لدى أفراد العينة.

- **الصدق بطريقة الاتساق الداخلي:** للتأكد من فاعلية فقرات الاستبيان تم التحقق من مدى توفر صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والمجموع الكلي لدرجات الأداة، وهذا ما يوضحه الجدول (06):

الجدول رقم (06): يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات البعد والدرجة الكلية للأداة

البعد	معامل الارتباط بيرسون بين البعد والدرجة الكلية
المعرفة	**0.990****
التوظيف	**0.989****

** دال إحصائيا عند مستوى دلالة (α= 0.01)**

يوضح الجدول رقم (06) أن هناك معاملات ارتباط موجبة بين درجات كل بعد من البعدين (المعرفة، التوظيف) والدرجة الكلية للأداة وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى (α= 0.01).

الجدول رقم (07): يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه وكذا الدرجة الكلية

معامل الارتباط بيرسون بين البعد والدرجة الكلية					
الفقرات	البعد الأول	الدرجة الكلية	الفقرات	البعد الثاني	الدرجة الكلية
1	0.874**	0.882**	7	0.928**	0.930**
2	0.937**	0.928**	8	0.868**	0.864**
3	0.680**	0.643**	11	0.936**	0.924**
4	0.930	0.921**	12	0.926**	0.920**
5	0.894**	0.879**	13	0.937**	0.928**
6	0.897**	0.892**	14	0.932**	0.935**
9	0.666**	0.642**	15	0.849**	0.848**
10	0.909**	0.915**	16	0.866**	0.858**
17	0.901**	0.890**	19	0.004	-0.067
18	0.903**	0.904**	20	0.860**	0.861**

وبناءً على ما ثبت من نتائج يمكن القول بتحقق الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبيان وفقراته، بحيث تراوحت قيم الارتباط بين 0.643 و0.937 وهي كلها قيم دالة عند مستوى الدلالة 0.001 ما عدا الفقرة 17 والتي تم الاستغناء عنها في حساب النتائج.

ب-الثبات: اعتمد في حسابه على طريقة التجزئة النصفية وطريقة ألفا كرونباخ.

- **الثبات بطريقة التجزئة النصفية:** اعتمد الباحثان في حساب ثبات المقياس على طريقة التجزئة النصفية؛ حيث قسم الاستبيان إلى نصفين: النصف الأول خاص بالأرقام الفردية (من 1 إلى 19)، والنصف الثاني يضم الأرقام الزوجية (من 2 إلى 20)؛ ثم قام بعد ذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون لنصفي الاستبيان فكانت النتيجة ر= **0.971**

وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون أصبحت قيمة معامل الارتباط للاستبيان ككل تساوي **0.985**.

وعليه يمكن القول بأن استبيان توظيف الخرائط الذهنية القائمة على التشعب الدلالي يتمتع بقدر من الاستقرار في نتائجه، وبالتالي يمكن الاعتماد عليه لتحقيق أغراض الدراسة الحالية.

- **الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ:** استخدم الباحثان معامل الثبات ألفا كرونباخ لبيان مدى الاتساق في الاستجابات لجميع بنود الاستبيان (اتساق ما بين البنود)؛ وقد بلغ معامل الثبات كما يلي:

الجدول رقم (08): يبين معامل الثبات ألفا لكرونباخ للمقياس

المتغير	عدد البنود	معامل الثبات ألفا لكرونباخ
المقياس	20	0.978

يتضح من الجدول رقم (08) أن معامل الثبات ألفا لركونباخ لاستبيان توظيف الخرائط الذهنية القائمة على التشعب الدلالي في تعليمية المفردات الصعبة في المدرسة الابتدائية بلغ (0.978)؛ وهو معامل يتمتع بدرجة عالية من الثبات يفي بأغراض الدراسة.

6. تحليل النتائج:

1.6. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

- **نص الفرضية:** " مستوى توظيف الخرائط الذهنية القائمة على التشعب الدلالي في تعليمية المفردات الصعبة في المدرسة الابتدائية منخفض".

يعتمد تحديد المستويات الثلاث (منخفض/متوسط/ مرتفع) على ما يلي:

نحسب (أعلى قيمة – أدنى قيمة) ÷ 3 = (95-19) ÷ 3 = 76÷3= 25.33

ومنه نحصل على مجالات المستويات التالية:

- (19 – 44.33) مستوى منخفض،
- (44,34 – 69,67) مستوى متوسط،
- (69,68 - 95) مستوى مرتفع.

أما بالنسبة لأبعاد المقياس فإننا نتبع الخطوات التالية في تحديد مستوى المعرفة والتوظيف الفعلي:

بالنسبة لبعد المعرفة نحسب (أعلى قيمة – أدنى قيمة) ÷ 3 = (50-10) ÷ 3 = 40÷3= 13.33

ومنه نحصل على مجالات المستويات التالية:

- (10 – 23.33) مستوى منخفض،
- (23,34 – 36,66) مستوى متوسط،
- (36,67 - 50) مستوى مرتفع.

بالنسبة لبعد التوظيف نحسب (أعلى قيمة – أدنى قيمة) ÷ 3 = (45-09) ÷ 3 = 36÷3= 12

ومنه نحصل على مجالات المستويات التالية:

- (09 – 21) مستوى منخفض،
- (21,01 – 33,01) مستوى متوسط،
- (33,02 - 45) مستوى مرتفع

والجدول التالي يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري المحسوبين لأبعاد و الدرجة الكلية لمقياس توظيف الخرائط الذهنية القائمة على التشعب الدلالي في تعليمية المفردات الصعبة، والذين من خلالهما يمكننا تحديد مستوى توظيفها لدى أساتذة التعليم الابتدائي.

الجدول رقم (09): يبيّن المتوسط والانحراف المعياري وتحديد مستوى التوظيف

المتغير	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
البعد الأول	67	25.94	11.19	متوسط
البعد الثاني	67	26.41	10.67	متوسط
الدرجة الكلية	**67**	52.35	21.64	متوسط

من خلال نتائج الجدول رقم (09)، نجد قيمة المتوسط الحسابي تقدر بـ (52.35) وهي تنحصر ضمن مجال المستوى المتوسط (44.34- 69.67)، وبالتالي يمكننا القول بأن هناك مستوى متوسط لدى أساتذة التعليم الابتدائي في توظيفهم للخرائط الذهنية القائمة على التشعب الدلالي في تعليمية المفردات الصعبة.

وتعد الدراسات حول موضوع توظيف الخرائط الذهنية القائمة على التشعب الدلالي في تعليمية المفردات الصعبة في المدرسة الابتدائية من الدراسات النادرة – حسب علم الباحثين-، وأغلب الدراسات الأساتذة تعلقت ببيان مدى أهمية الخرائط الذهنية في تعليمية اللغة العربية وقواعدها ومفرداتها على الخصوص أو بتعليمية بقية المواد الدراسية على العموم، ومن بين الدراسات التي تطرقت لهذا الموضوع دراسة (بوسلحة، وفرحاوي،2020) فقد هدفت الى اكتشاف أثر استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في التحصيل لدى تلاميذ السنة الاولى من التعليم الابتدائي في مادة اللغة العربية، تكونت العينة من (56) تلميذا واختيروا بطريقة قصدية، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية تلقت دروسا وفق استراتيجية الخرائط المفاهيمية، والأخرى ضابطة تلقت الدروس بالطريقة الاعتيادية، وتم التحقق من أن المجموعتين متساويتين ومتجانستين في العمر الزمني ومستوى التحصيل في اللغة العربية، وتم بناء خطط تدريسية قائمة على الخرائط المفاهيمية، من خلال تحديد المفاهيم المتضمنة في الدروس المختارة من مقرر كتاب السنة الاولى الابتدائي، كما اعد اختبارا تحصيليا من نوع الاختبار من متعدد، وتوصلت الدراسة الى أن استخدام الخرائط المفاهيمية ذا فاعلية في التحصيل الدراسي في اللغة العربية، إذ تفوقت المجموعة التجريبية على الضابطة بدلالة إحصائية (بوسحلة و فرحاوي ، 2020)، أما دراسة(محمد اعمر، و علي بن يحي،2023) والتي هدفت الى محاولة توضيح أثر الذي تحدثه طريقة التدريس الحديثة وهي الخرائط الذهنية على التحصيل الدراسي للتلميذ باعتبارها من اهم الاستراتيجيات العملية التعليمية الفعال، من خلال التطرق إلى متغيرات الدراسة وتحديدها نظريا ومحاولة الربط بينها من خلال التطرق إلى بعض نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الخرائط الذهنية وأثرها على التحصيل الدراسي من خلال وجهات نظر مختلفة كتدعيم وتأكيد الأثر بينهما (محمد اعمر و بن يحي، 2023).

وبالعودة إلى نتائج الدراسة نجد أن مستوى توظيف الخرائط الذهنية القائمة على التّشعب الدلالي هو مستوى متوسط قريب من المنخفض، وهو إن يدل على أن تعليمية اللغة العربية في المدرسة الابتدائية لا زالت بعيدة عن متطلبات المناهج الدراسية وما تتطلبه مقتضيات المقاربة المناهيجية المبنية عليها، مما يوحي بضرورة إعادة النظر في تكوين الأساتذة وتدريبهم على مثل هذه الاستراتيجية وغيرها من الاستراتيجيات والطرائق الخاصة بكل مادة دراسية.

2.6. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

- **نص الفرضية:** " توجد فروق في مستوى توظيف الخرائط الذهنية القائمة على التّشعب الدلالي في تعليمية مفردات اللغة العربية لدى أساتذة المدرسة الابتدائية تعزى لمتغير رتبهم "

بعد استخدام برنامج الحزم الإحصائية الإصدار رقم 20 (**IBM SPSS Statistics 20**) للإجابة عن هذه الفرضية تمّ استخدام تحليل التباين الأحادي (**ANOVA à 1 facteur**) وحساب قيمة "ف" لمعرفة مستوى دلالة الفروق؛ وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الآتي كما يوضحه الجدول رقم (11):

الجدول رقم (10): يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى توظيف الخرائط الذهنية القائمة على التّشعب الدلالي التي تعزى لمتغير الرتبة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الاحتمال
بين المجموعات	**1038,426**	2	**519,213**	**2,067**	0.335
داخل المجموعات	**29876,977**	**64**	**466,828**		
الإجمالي	**30915,403**	**66**			

نلاحظ من نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي في الجدول رقم (10) أن قيمة الاحتمال **Sig.(bilatérale)** تساوي 0.335 وهي أكبر من مستوى المعنوية 5 **%** وبالتالي فإننا نقبل الفرض البديل، القائل بأنه لا توجد فروق في مستوى توظيف الخرائط الذهنية القائمة على التشعب الدلالي في تعليمية المفردات الصعبة لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير رتبهم.

3.6 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

-نص الفرضية: " توجد فروق في مستوى توظيف الخرائط الذهنية القائمة على التّشعب الدلالي في تعليمية مفردات اللغة العربية لدى أساتذة المدرسة الابتدائية تعزى لمتغير القسم المسند "

بعد استخدام برنامج الحزم الإحصائية الإصدار رقم 20 (**IBM SPSS Statistics 20**) للإجابة عن هذه الفرضية تمّ استخدام تحليل التباين الأحادي (**ANOVA à 1 facteur**) وحساب قيمة "ف" لمعرفة مستوى دلالة الفروق؛ وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الآتي كما يوضحه الجدول رقم (11):

الجدول رقم (11): يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى توظيف الخرائط الذهنية القائمة على التّشعب الدلالي التي تعزى لمتغير القسم المسند

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الاحتمال

				المحسوبة	
بين المجموعات	**29173,767**	2	**14586,884**	**536,025**	0.000
داخل المجموعات	**1741,636**	**64**	**27,213**		
الإجمالي	**30915,403**	**66**			

نلاحظ من نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي في الجدول رقم (11) أن قيمة الاحتمال **Sig.(bilatérale)** تساوي 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 5 **%** وبالتالي فإننا نقبل الفرض البديل، القائل بأنه توجد فروق في مستوى توظيف الخرائط الذهنية القائمة على التشعب الدلالي في تعليمية المفردات الصعبة لدى أساتذة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير القسم المسند.

ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (**three- way anova**) ويظهر من الجدول التالي:

جدول (12) نتائج تحليل التباين الثلاثي(three- way anova) للارتياح النفسي وفقا لمتغيرات الجنس ومكان العمل والأقدمية في التعليم.

مصدر التباين	متوسط المربعات	الانحراف المعياري	القيمةsig	م الدلالة 0.05
السنة الثالثة × السنة الرابعة	0.78261	1.538	0.6013	غير دالة
السنة الثالثة × السنة الخامسة	*44.58592	1.574	0.000	دالة
السنة الرابعة × السنة الخامسة	*45.36853	1.574	0.000	دالة

الجدول رقم (13): يبيّن المتوسط والانحراف المعياري وتحديد الفروق في توظيف الخرائط الذهنية القائمة على التّشعب الدلالي

المتغير	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري
أساتذة السنة الثالثة	23	38.65	5.15
أساتذة السنة الرابعة	23	37.86	5.03
أساتذة السنة الخامسة	**21**	83.23	5.46

من قراءة الجدول رقم (12) والجدول (13) يتبين لنا أن الفروق في توظيف الخرائط الذهنية القائمة على التشعب الدلالي لصالح فئة أساتذة السنة الخامسة ابتدائي، وهو ما يوحي بالاهتمام الذي تحظى به أقسام السنة الخامسة بالنسبة للفاعلين التربويين عامة والأساتذة خاصة، على اعتبار أنها أقسام امتحان وهي بالنسبة للكثير ما تعكس المستوى العامة للمدرسة وما تعبر به عن نجاعة مشروع المؤسسة ومدى نجاحها، كما يظهر من جهة أخرى المفهوم السلبي للعملية التّعليمية لدى الأساتذة وذلك بتركيزهم على قسم الامتحان دون غيره وهو ما يجعل الاشتغال على متغير الامتحان يخرج الأهداف التعليمية عن طبيعتها ويفرغها من محتواها ويجعلها مجرد معارف تحفظ وتلقن بشكل روتيني.

7. خاتمة:

من خلال نتائج الدراسة يمكننا القول أن توظيف أساتذة المدرسة الابتدائية لاستراتيجية الخرائط الذهنية القائمة على التشعب الدلالي في تعليمية المفردات الصعبة في المدرسة الابتدائية في الجزائر لازال بعيدا عن المبتغى المأمول، فرغم الأهمية التي تكتسيها اللغة العربية في المناهج الدراسية ورغم الاهتمام البالغ من قبل الوزارة الوصية في تطوير تعليمية اللغة العربية والحرص بكل الأساليب على تحقيق مخرجاتها إلا أن هذا الاهتمام والأهمية لم يلقيا استجابة واسعة من قبل الأساتذة، خاصة فيما تعلق بالممارسات التعليمية التي تبقى تراوح مكانها في بطرق كلاسيكية قائمة على التلقين والمساق الواحد.

يمكن ميدانيا إرجاع هذا العزوف عن استعمال الخرائط الذهنية القائمة على التّشعب الدلالي إلى عدة أسباب مختلفة ومتباينة، أهمها:

- عدم ظهور مثل هذه الاستراتيجيات وغيرها من الاستراتيجيات الحديثة بشكل صريح في المناهج الدراسية والوثائق المرافقة لها، وهو ما يجعل القائمين على الفعل البيداغوجي على غير دراية بها، فتبقى الاجتهادات الشخصية للبعض هي السبيل الوحيد في توظيفها.

- عدم اهتمام الوزارة الوصية بمثل هذه المواضيع الهامة والتي تبدو في ذات أهمية بسيطة لكنها في واقع الحال هي الأصل وهي المنفذ الوحيد لتحقيق أهداف المناهج الدراسية حسب خصوصية كل مادة.

- التركيز على بيداغوجية التقويم من أجل التقويم، مع العلم أن التقويم من أجل التّعلم هو الأصل ومكمن النجاح وتحقيق الأهداف في أبعد مستوياتها.

وعليه توصي هذه الدراسة بمايلي:

-ضرورة اعتماد الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في المناهج التعليمية للغة العربية في جميع الأطوار

-الاهتمام بتكوين المعلمين والمشرفين على العملية التعليمية بما يستجد في الساحة البحثية، والإشراف الدائم على تدريبهم لتحسين جودة العملية التعليمية

-الدعوة للتنسيق المستمر بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة التربية الوطنية، لتجسير العلاقة بين الباحثين والطاقم التعليمي، ونقل اهتمامات المدرسة الجزائرية على المجتمع العلمي

قائمة المراجع و المصادر

1- Atoh, N., Ramli, S., & Sarudin, A. (2020). Types of mind maps in teaching arabic literature coures in universiti Pendikan Sultan Idris. *Psychology and education, 57*(8), 250-259.

2- Husaine, J. K. (2021). netThe Effect of Mental Maps ' Using on the Development of Artistic Aspects for the Students of the Faculty of Fine Arts, University of WasitL. *Psychology and education, 58*(2), 11378-11389.

3- Meteab, S. A., & Alquraishy, S. W. (2021). Vocabulary Acquisition Through Multimedia In An Iraqi EFL Context. *Psychology and education, 58*(1), 2492-2501.

4- إسماعيل ,ب .ح .(2021) .فاعلية برنامج قائم على تدريس المفردات اللغوية المعاصرة ونظرية الحقول الدلالية في إثراء الحصيلة اللغوية وتنمية مهارات الدلالات السياقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .*مجلة البحث في التربية وعلم النفس*.64-1 ,(2)*36* ,

5- الآحول, أ .م .(2018, 3) .مدخل تدريس ي مقترح قائم على(:التشعب الدلالي للمفردات النظرية التوسعية باستخدام الرحلات المعرفية عبر الانترنت الفهم النحوي)، وأثره في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية .*مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*-158 ,(8) 196.

6- الفهيد, ع .ب & .,الزهواني, م .ب .(2022, 10 301-392) .فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الكتابة الأدبية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط .*مجلة كلية التربية*.(4)*88* ,

7- فريد عوض حيدر. (2005). *علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية*. مصر: مكتبة الآداب.

8- Ganiev, A. G., Xudoyqulov, T. D., Maxmudov, D. A., Elboyeva, M., & Abduraxmonov, M. O. (2021). A mind map to show the place pf the generation of the baburians in the world civilization. *Psychology and education, 58*(2), 3500-3504.

9- أبو الدهب, ا .أ & .,العوفي, ر .ع .(2022, 12) .استخدام نظرية الحقول الدلالية في تنمية الوعي بألفاظ القرابة والاتجاه نحو تعلمها لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى .*الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية*.402-348 ,(12)

10- أحمد محمد المعتوق . (1996). الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها وسائل تنميتها. *عالم المعرفة*(212).

11- أحمد عزوز. (2012). *أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية*. سوريا: دار رسلان.

12- السالمي, ل .(2022) .ظرية الحقول الدلالية، مفهومها، أسسها، انتقالاتها) .م .ج .العلمي (.Éd ,*مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية* .138-121 ,(77)

13- السمان, م .أ .(2020, 10) .استراتيجية تدريسية قائمة على نظرية مابعد البنائية لتنمية الثروة اللغوية ومهارات القراءة الوظيفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .*مجلة كلية التربية*-263 ,(124) 318.

14- حنان بوسحلة ، و كمال فرحاوي . (2020). أثر استخدام الخرائط المفاهيمية على التحصيل الدراسي في اللغة العربية. *مجلة العلوم النفسية والتربوية، 6*(2)، 188-206.

15- رهام ماهر نجيب الصراف، و عمرو محمد السيد حجاج. (2022). تنمية الثروة اللغوية لدى الدارسين المبتدئين للغة العربية الناطقين بغيرها باستخدام موقع إلكتروني قائم على الحقول

الدلالية المصورة في ضوء الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات. (جامعة طنطا، المحرر) *مجلة كلية التربية، 86*(2)، 339-419.

16- زكي ,ي .(2021) .استراتيجية تدريسية قائمة على نظرية الحقول الدلالية لتنمية الثروة اللغوية ومهارات فهم المقروء لدى تلاميذ الصف الخامسي الابتدائي .*رسالة ماجستير* .كلية التربية جامعة دمياط ,مصر.

17- عبد العظيم ,ر .أ .(2019) .است ا رتيجية لتدريس القواعد اللغوية قائمة على المدخل الدلالي لتنمية مهارات فهم التراكيب النحوية وزيادة المفردات اللغوية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها) .ا .ا .التدريس (.Éd ,*مجلة د راسات في المناهج وطرق التدريس*.162-113 ,(241)

18- عصام اللاشي إبراهيم عويضة. (2011). فعالية برنامج مقترح قائم على توظيف الصور والرسوم على بعض مهارات العربية وزيادة الحصيلة اللغوية لدى الطلاب الناطقين بغيرها المبتدئين. *رسالة ماجستير*. جامعة أم درمان، السودان.

19- علي عبد المحسن الحديبي. (2012). فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية المفاهيم البلاغية والاتجاه نحو البلاغة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. (معهد تعليم اللغة العربية، المحرر) *مجلة العربية للناطقين بغيرها*(14)، 1-104.

20- عمر ,أ .م .(1998) .*علم الدلالة* .(éd. 4)مصر :عالم الكتب.

21- عمران ,ت .ع .(2002) .فاعلية التدريس باستخدام بعض استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مستويات أداء تلميذات المرحلة الإعدادية واتجاهاتهن نحو مادة التربية الأسرية .*مناهج التعليم في ضوءمفهوم الأداء* .القاهرة :الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

22- محمد جعفر العارضي. (بلا تاريخ). نظرية الحقل الدلالي بين التنمية الفكرية و التنمية اللسانية – دراسة تأسيسية في اللسانيات الحضارية. (جامعة واسط، المحرر) *مجلة كلية التربية*، 185-206.

23- محمد اعمر ,ف & .,بن يحي ,س .ع .(2023) .الخرائط الذهنية وأثرها في التحصيل الدراسي .*مجلة سلوك*.133-118 ,(1)*10* ,

24- محمد ,ح .م .(2018) .فعالية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس الأحياء لتنمية مهارات التفكير التأملي والتنظيم الذاتي للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية .*مجلة البحث العلمى فى التربية*.158-123 ,(19)

25- محمود محمد زيادة. (2017). استخدام قصص الأنبياء في تنمية المفردات القرآنية لدى متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها وتأثيرها على فهم النص القرآني. *مجلة البحث العلمي في التربية، 18*(12)، 599-615.

26- هادي نهر. (2011). *علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي* (المجلد 3). الأردن: عالم الكتب الحديث.